ان يقدر في مراودة نظرا الى العادة ومنها ان تدل
العادة عليهما كقوله لو نعلم قتالا لاتبعناكم اي مكان
قتال اي مكانا صالحا للقتال لاتبعناكم اي مكان قتال
اي مكانا صالحا للقتال ولهذا اشاروا بالبقاء في
المدينة ومنها الشروع في الفعل يعني من ادلة تعيين
المحذوف لا من ادلة الحذف لان دليل الحذف ههنا هو ان
الجار والمجرور لا بد ان يتعلق بشيء والشروع في الفعل دل
على انه ذلك الفعل الذي شرع فيه نحو بسم الله فيقدر ما جعلت
التسمية مبدأ له ففي القراءة يقدر باسم الله اقرأ و
على هذا القياس ومنها اي ومن ادلة تعيين المحذوف
الاقتران كقولهم للمعرس بالرفاء والبنين فان مقارنة
هذا الكلام لاعراس المخاطب تدل على تعيين المحذوف
اي اعرست او مقارنة المخاطب بالاعراس وتلبسه
دل على ذلك والرفاء هو الالتيام والاتفاق والباء
للملابسة والاطناب اما بالايضاح بعد الابهام
ليرى المعنى في صورتين مختلفتين احديهما مبهمة والاخرى
موضحة وعلمان خير من علم واحد وليتمكن في النفس فضل

اطناب بايضاح

فضل تمكن لما جبلت النفوس عليه من ان الشيء اذا ذكر
مبهما ثم بين كان ابلغ ووقع عندها او ليكمل لذة العلم
به اي بالمعنى لما لا يخفى من ان نيل الشيء بعد الشوق والطلب
الذ نحو رب اشرح لي صدري فان اشرح لي يفيد طلب شرح
لشيء ما له اي للطالب وصدري يفيد تفسيره اي تعيينه
ومنه اي من الايضاح بعد الابهام باب نعم على احد
القولين اي قول من يجعل المخصوص خبر مبتدأ اذ لو اريد
الاختصار اي ترك الاطناب كفى نعم زيد وبئس عمرو
وفي هذا اشعار بان الاختصار قد يطلق على ما يشمل
المساواة ايضا ووجه حسنه اي حسن باب نعم سوى ما
ماذكر من الايضاح بعد الابهام ابراز الكلام في معرض
الاعتدال من جهة الاطناب بالايضاح بعد الابهام
والايجاز بحذف المبتدأ وايهام الجمع بين المتنافيين
اي الايجاز والاطناب وقيل الاجمال والتفصيل ولا
شك ان ايهام الجمع بين المتنافيين من الامور المستغربة
التي يستلذ بها النفس وانما قال ايهام لان حقيقة جمع
المتنافيين ان يصدق على ذات واحدة وصفان يمتنع

Copyright © King Saud University